إن اللّٰه قد بعث محمدًا صلى اللّٰه عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، قرأناها ووعيناها وعقلناها، فرجم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ورجمنا بعده

عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قال وهو جالس على منبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : "إن اللّٰه قد بعث محمدًا صلى اللّٰه عليه وسلم بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أُنْزِلَ عليه آية الرجم، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وعَقِلْنَاهَا، فَرَجَمَ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ، ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد الرجم في كتاب اللّٰه فَيَضِلُّوا بترك فريضة أنزلها اللّٰه، وإن الرجم في كتاب اللّٰه حَقٌّ على من زنى إذا أَحْصَنَ من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحَبَلُ، أو الاعتراف".

[صحيح] [متفق عليه]

صعد عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه المنبر وخطب الناس، فكان مما قاله إن اللّٰه بعث محمدًا صلى اللّٰه عليه وسلم بدين الحق وهو الإسلام، وأنزل عليه خير الكتب وهو القرآن، فكان مما نزل فيه آية الرجم لمن زنى وهو محصن، إلا أنه نسخ لفظها من القرآن وبقي حكمها، وخشي رضي اللّٰه عنه إن تقادم عهد الناس عن القرآن أن ينكروا حكمها فذكرهم بها، وأنها حق، فكل من زنى وهو محصن وحصل منه نكاح صحيح، أو حصل الإقرار بالزنى والاعتراف به، أو وجد الحمل بغير زوج أو سيد من المرأة وهي محصنة فعليها الرجم، فبهذه الأمور يثبت حد الرجم في حق من زنى.

معاني الكلمات

آية الرجم هي: "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالًا من اللّٰه، واللّٰه عزيز حكيم"، ولفظها منسوخ لكن حكمها باق.

أحصن أحصن: مادة "حصن" تدل على المناعة، فيقال: مكان حصين؛ أي: منيع، وأُحصِن الرجل: إذا وطىء في نكاح صحيح.

قرأناها تلوناها.

ووعيناها حفظناها.

عقلناها تدبرناها.

البيِّنة ما أبان الحق وأظهره من الأدلة.

الحَبل يقال: حبلت المرأة حبلًا؛ أي: حملت، فهي حبلى، والحَبَل بفتحتين: هو الحمل.

فيضلوا بترك فريضة أنزلها اللّٰه أي في الآية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها.


لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC
E-Da'wah Committee


النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY